

رؤية السياسي لحل الأزمة السورية

نعيم إبراهيم

وبادر إلى قطع العلاقات الدبلوماسية. لتكون القاهرة ملاذاً لقوى المعارضة السورية. وقد تغير الأمر مع تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي السلطة في يونيو/ حزيران ٢٠١٤، وعادت القاهرة إلى اتخاذ المواقف الرمادية وعدم خسارة أي من الأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة في الأزمة السورية (الحرب العدوانية الكبرى على سورية). لذلك على القاهرة أن تساهم اليوم بقوة في حل الأزمة السورية وتبنيها. ويبقى المحدد الرئيسي لنجاحها في لعب دور حقيقي مع الأشقاء العرب في مكافحة الإرهاب الصهيوني - أمريكي وأدواته في المنطقة. لإيصال الأزمة السورية إلى نهايتها، وإلا فإن تغيراً جذرياً في الشكل والطبيعة الجغرافية والعقائدية أيضاً سيهدده الشرق العربي بأكمله إذا ما صبغت سورية على غرار أفغانستان بألوان التشدد القاتمة. نعم لقد حان لمصر أن تلعب دورها الحقيقي والريادي في نصرة الحق السوري والعربي ومواجهة المشروع العدوان الكبير «الربيع العربي».

الصف العربي في مقاومة هذا المشروع العدوانية عبر شراكة حقيقية وليست تبعية، وبالحفاظ على الثوابت العربية وإحياء الاتفاقيات والمعاهدات البيئية وأولها معاهدة الدفاع العربي المشترك. لا شك أن رؤية الرئيس المصري تظهر مؤشرات عدة تكشف عن تبني القاهرة سياسة جديدة في التعامل مع الملف السوري، وتبدل الموقف المصري المتردد تحسباً لضغط الخارج، وكذلك رفض الحل العسكري نهائياً والذي كان ينبغي أن يضيف عبارة «إلا مع الإرهاب والعدوان الخارجي» وتبني مواقف تدعو إلى حل سياسي كخروج للأزمة السورية واحترام إرادة الشعب السوري والحفاظ على وحدة الأرض السورية وإعادة إعمار سورية.

ليس جديداً القول إن القاهرة التزمت الصمت الدبلوماسي، ولم يكن لها دور مؤثر حتى من خلال الجامعة العربية خلال حكم المجلس العسكري في ٢٠١١ و٢٠١٢ لتغيير الموقف خلال حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي الذي اعتبر إسقاط النظام السوري واجباً أخلاقياً.

العربي». ومع ذلك أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي. والسؤال الذي يفرض نفسه بإلحاح هو، هل تنتج القاهرة في صياغة دور جديد لها في الأزمة السورية بعيداً عن التبعية للعوامل الخارجية، وتحديداً الأميركية والصهيونية والسعودية والتركية وغيرها. مصر تعاني من إرهاب «الربيع العربي» كما هي سورية وليبيا والعراق واليمن وتونس ودول عربية أخرى. وكل دولة لها طرفها الذاتي الذي ضغط عليه الطرف الموضوعي وفعل به ما فعل فكانت النتيجة واحدة.. التدمير والقتل والنهب والتشريد ومحاولات التقسيم من جديد.

لا خلاف مع محادثات السيسى الخمسة، ولو طرحت منذ بداية الأزمة وأخذت بها تحديداً المعارضة السورية وداعوها لما وصلت البلاد إلى ما هي عليه الآن.

ولأن المشروع الصهيوني الإمبريالي الغربي يستهدف جميع دول الوطن العربي منذ عقود زمنية طويلة خلت، فإن الأولوية دائماً لوحدة

طرح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى رؤية من خمسة محددات لحل الأزمة السورية من منطلق الحرص على الأمن القومي المصري والعربي. وقال السيسى خلال حوار صحفي أجراه مع رؤساء تحرير الصحف الحكومية المصرية «الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية»، الأحد ٢١ أغسطس/ آب: الموقف المصري تجاه الأزمة السورية يتأسس على خمسة محددات رئيسية هي:

- احترام إرادة الشعب السوري
- إيجاد حل سلمي للأزمة
- الحفاظ على وحدة الأرض السورية
- نزع أسلحة الميليشيات والجماعات المنطرفة
- إعادة إعمار سورية وتفعيل مؤسسات الدولة

كان ينبغي أن يتكامل الدور المصري والعربي منذ زمن بعيد مع الدور السوري ودور المقاومة في الحفاظ على الأمن القومي العربي ومصصلحة الأمة العربية ومواجهة التحديات الجسام ومنها راهنا «الربيع

مدتها ٤٨ ساعة وستنفذ بالتنسيق بين موسكو ودمشق

أول فترة «تهديئة» في الشهباء معلقة بانتظار أن تجهز المساعدات..!

السورية عن عملية إنسانية مشتركة في حلب، تتضمن فتح عدة مرعات إنسانية لخروج المسلحين والمدنيين من الأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة الميليشيات المسلحة. ووفقاً للموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أشار أنطونوف إلى أن وزارة الدفاع الروسية «مستعدة لتقديم المساندة بالتعاون مع السلطات السورية، في إيصال المساعدات التي تقدمها مختلف المنظمات والشخصيات العادية إلى حلب، وتوزيعها عبر المراكز الإنسانية المنتشرة هناك». وعشية تصريحات أنطونوف، أشار أوبراين إلى أن «عشرات الشاحنات التابعة للأمم المتحدة مستعدة لإغاثة سكان أحياء حلب الشرقية فور التوصل إلى اتفاق من كل الأطراف» على التهدئة، وتحدث عن «جاهزية» المساعدات الإنسانية من المواد الغذائية والأدوية في غرب حلب، وتحديد طرق العبور «لتعزيز ٥٠ شاحنة من الغرب إلى الشرق فور حصولنا على الضمانات اللازمة لضمان سلامة القوافل».

بالتزام جميع الأطراف بها وتقديم «ضمانات أمنية واضحة». وأشار إلى أن الأمم المتحدة تستطيع البدء في نقل المساعدات إلى حلب بعد حصولها على «النموذج الأخضر» من كل الأطراف خلال فترة أقصاها ثلاثة أيام. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن أوبراين، قوله أمام جلسة مجلس الأمن الدولي في نيويورك: «أنا غاضب.. غاضب جداً. هذه المذبذبة القاسية التي هي سورية تحولت منذ فترة طويلة من مذبحة لا يبالي بها أحد إلى مذبحة آفة». وكشف أنطونوف في تصريحات للصحفيين نقلتها وكالة «سويتنيك» الروسية للأنباء، عن لقاء سيقدق اليوم الأربعاء بين ممثلي المركز الروسي لتنسيق التهدئة ومدير مكتب الأمم المتحدة في دمشق ستيفان كوري. وبين أن نتيجة اللقاء ستكون «الاتفاق على مرمرات وإيصال المساعدات الإنسانية القادمة من الأمم المتحدة، بعد الاحتياج في حلب».

ولقد سيطرة الجيش العربي السوري وحلفائه على طريق الكاستيلو، أعلنت روسيا والحكومة



نائب وزير الدفاع الروسي أنتوني أنطونوف

وسبق لمسؤول الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفان أوبراين أن وصف الموقف الروسي جيداً على التهديئة الإنسانية بـ«الإيجابي»، لكنه طالب

في حلب بعد تلقي طلب بهذا الشأن من المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا يؤكد فيه الاستعداد لإيصال المساعدات إلى المدينة».

«جيش الفتح» إلى شن هجوم على حلب انطلاقاً من الريف الحلب الغربي الجنوبي وريف إدلب الشرقي تمكنوا خلاله من السيطرة على مناطق واسعة من حي الراموسة، الأمر الذي مكّنهم من قطع طريق خناصر حلب، شريان الحياة السابق لأحياء المدينة الخاضعة لسيطرة الجيش العربي السوري.

ورفضت روسيا كل الضغوط من أجل إعلان هدنة في حلب، كي لا يستفيد منها «الإرهابيون»، وأخيراً وتحت وطأة الحالة الإنسانية الدقيقة في المدينة وافقت الأسبوع الماضي على الاقتراح الأممي بتهديئة لثمان وأربعين ساعة خلال أسبوع، ولبنت موقفاً حيالاً إمكانية دخول المساعدات من معابر أخرى غير معبر الكاستيلو، بشرط تطبيق تركيا للقرار ٢١٦٥ القاضي بإنشاء آلية أممية للرقابة على الحدود التركية السورية.

وقال نائب وزير الدفاع الروسي أنتوني أنطونوف أمس: بالتنسيق مع السلطات السورية، سيتم الإعلان عن أول فترة تهدئة إنسانية لمدة ٤٨ ساعة

وكالات

أكدت روسيا أمس قرب إعلان أول فترة تهدئة إنسانية في مدينة حلب لمدة ٤٨ ساعة، معلقة الإعلان عنها على استكمال الأمم المتحدة تجهيز شاحنات المساعدات بغرض إيصالها إلى المدينة. وبعد مفاوضات شاقة مع الدول الغربية والأمم المتحدة، وافقت روسيا على تعديل مبادرتها الأولية بشأن التهدئة الإنسانية في حلب. ونص الاقتراح الروسي الأولي على تهدئة مدة ثلاث ساعات باليوم يتم خلالها إدخال المساعدات الإنسانية إلى المدينة من طريق الكاستيلو حصراً. وقبل نحو أسبوع طبقت موسكو هذه التهدئة، لكن الأمم المتحدة والدول الغربية اعتبرتها غير كافية من أجل إيصال المساعدات وصيانة مرافق الحياة الأساسية، والتي تضررت جراء المعارك.

وتمكن الجيش العربي السوري وحلفاؤه مدعوماً بالقطارات الروسية من السيطرة على طريق الكاستيلو أوائل الشهر الماضي. ودفع ذلك مسلحي

مقتل قائد مجلس المدينة العسكري بعد ساعات من تشكيله المدفعية التركية تمهد لاقتحام المسلحين جرابلس

منظمات إرهابية وتجارها وهي بذلك على خلاف مع حليفها الأمريكي حول الأكراد، حلفاء واشنطن في الحملة على داعش في سورية. وبعد أربع ساعات فقط من إعلان الميليشيات المنضوية في تحالف «قوات سورية الديمقراطية»، تشكيل «المجلس العسكري لمدينة جرابلس»، قتل مجهولون مساء الإثنين «القائد العام للمجلس» عبد الستار الجادر، أثناء وجوده في قرية تتبع عين العرب بريف حلب.



المدفعية التركية تصرب جرابلس في الشمال السوري

وجاء مقتل الجادر، وفق ما نقلت مواقع الكترونية معارضة، في ظروف غامضة، حيث تم استهدافه برصاصه قناص في قرية البيضاء، حيث تعرض لإصابة خطيرة أسفغ على إثرها إلى مستشفى قريب، ولم تلج محاولات الأطباء بإتخاذ حياته. وأكد الناطق الإعلامي لمكتبية أحرار جرابلس، المنضوية في المجلس أرماتج جرابلس، «مقتل القائد العام لمجلس جرابلس العسكري»، وأكد أنهم يصد إصدار بيان رسمي بهذا الخصوص. ووجه الناطق الإعلامي ومصادر إعلامية مقربة من «الديمقراطية»، أصابع الاتهام للمخابرات التركية بالوقوف وراء الحادثة، ونوه أيضاً بأنهم أتقوا الجيش على بعض المشتبه فيهم ولا تزال عمليات التحقيق جارية لمعرفة الفاعلين.

وأعلنت مجموعة من الميليشيات المسلحة الإثنين عن تشكيل «مجلس جرابلس العسكري»، وذلك بعد بيان أكدت خلاله أنها «ستحتمي أبناء منطقة جرابلس وفق القوانين الدولية ولن تقبل بتسول أحد». وتوعد «الجادر» في بيان صادر وفق ما نقلت شبكة «النور الشامية» الإخبارية المعارضة، تركيا، مهدداً بأنهم سيقتربونها احتلالاً وسيقاولونها.

وتناقلت مصادر ميدانية رويترز ومختلفين حول مقتل الجادر، ورجحت الأولى أن جهاز الأمن القومي التركي من قام بالعملية، على حين أشارت الثانية إلى أن أحد عناصر المجلس العسكري قام بقتله، نتيجة خلاف شخصي داخل مدينة عين العرب.

جندت المدفعية التركية أمس قصفها لمواقع تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية شمالي سورية وذلك في بلدة جرابلس بريف حلب الشمالي، في وقت يستعد فيه المئات من مقاتلي الميليشيات المسلحة المدعومة من أقرة في الجانب التركي لشن هجوم على التنظيم في البلدة الحدودية، على حين قتل مجهولون قائد «المجلس العسكري لمدينة جرابلس» عبد الستار الجادر، بعد أربع ساعات من تشكيله.

ونقلت محطة (إن. تي. في) عن القوات المسلحة التركية قولها: إن ثلاث قذائف صاروخية أطلقت من ناحية سورية سقطت في بلدة كلس التركية الحدودية وإن الجيش رد بإطلاق النار. ولم يتضح على الفور إن كان هناك ضحايا.

وفي وقت سابق من يوم أمس، نقلت المحطة عن الجيش التركي أنه قصف مواقع لتنظيم داعش في شمال سورية رداً على إطلاق قذيفتي مورت من سورية على بلدة تركية حدودية. وأضافت المحطة: إن الجيش أطلق ٤٠ قذيفة على أربعة أهداف لداعش في سورية.

من جانبها، ذكرت وكالة «الأناضول» الرسمية للأنباء أن قذيفتي المورت سقطتا على بلدة قرعيش لكن لم تحدث إصابات وبيدو أيهما أطلقتا خلال اشتباكات بين مقاتلين سوريين وعناصر داعش في شمال سورية. وتقع قرعيش قرب بلدة جرابلس شمال حلب التي تستعد ميليشيات مسلحة مدعومة من تركيا لمهاجمتها لانتزاعها من قبضة التنظيم المتشدد، وفقاً لتصرّيات قيادي بارز في تلك الميليشيات في خطوة من شأنها أن تبعد آمال الأكراد في التوسع في المنطقة.

أسس الأول قصفت المدفعية التركية مواقع داعش في جرابلس بالتعاون مع هجمات مماثلة على مواقع «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدعومة من الولايات المتحدة قرب مدينة منبج. وذكر نشطاء أكراد أن هجوم المدفعية التركية جاء

الجيش يسيطر على أجزاء من «الفنية الجوية» بحلب



دبابة سورية تدك أماكن تركز الإرهابيين في محيط الكليتين الفنية والجوية

لم يتمكن من الاقتراب لغاية الآن من أسوار الكلية، كما بث لقطات للدك الذي العنيف فوق مدرسة الحكمة على المحور الجنوبي الغربي للمدينة. وتمكن الجيش من تدمير أكثر من ١٥ آلية للمسلحين داخل وفي محيط الكليات العسكرية ٩ منها تشكل رتلًا كان قادماً من خان طومان جنوب حلب إلى كلية التسليح لمؤازرة المسلحين في الوقت الذي أغار فيه سلاح الجو في الجيش السوري على مواقع ومراكز المسلحين في منطقتي الرشدتين الرابعة والخامسة وسوق الجبس ومحيط متسروع ١٠٧٠ شقة سكنية وصولاً إلى خان طومان الجنوبي بالأحياء الشرقية من المدينة والمغلق أمام ضربات الجيش النارية. وعرض «الإعلام الحربي المركزي» بعض أمتار من كراج الراموسة التي في حال السيطرة عليه، فإنه سيضع قدمه على مداخل الطريق الضيق الذي وصل من خلاله المسلحون ريف حلب الجنوبي بالآليات التي يخوضها الجيش السوري والقوى الريفية له داخل الأجزاء التي فرض سيطرته عليها داخل «الفنية الجوية» مقدماً إعصاءات وسائل إعلام «الفتح» والداعمة له والتي تقول إن الجيش

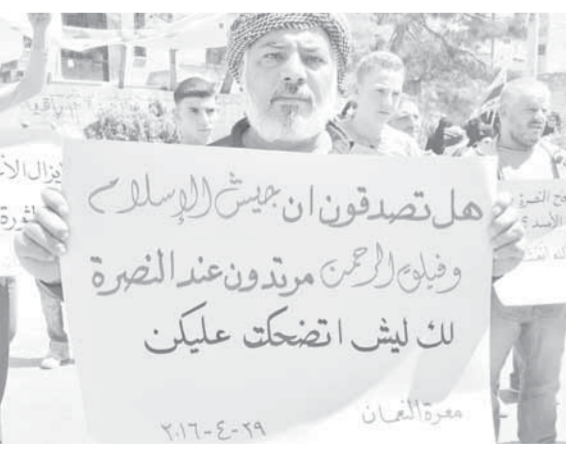
حلب - الوطن

بسط الجيش العربي السوري في محور حلب الجنوبي سيطرته على قسم من الكلية الفنية الجوية بمنطقة الراموسة التي يسعى فيها إلى الاستحواذ على التال الحاكمة لتطهيرها وطرد مسلحي مليشيا «جيش الفتح» من مجمع الكليات الحربية لإغلاق نفرة الخرق على الأرض وليس ناريًا فقط. وأكد مصدر ميداني له الوطن، هيمته الجيش العربي السوري والقوى المؤازرة والصديقة على الأجزاء الشمالية من «الفنية الجوية» التي تشكل مدخلًا لكتيبة المدفعية، التسليح الوضعي، وأوضح المصدر، أن الجيش ثبت نقاط ارتكازه داخل الكلية التي تشهد اشتباكات عنيفة بعد أن اقتحمها أكثر من مرة لجس نضج المسلحين واستطلاع عديدهم وتعايدهم فيها.

وأشار إلى أن الجيش العربي السوري وبهيئته على مبان مرتفعة داخل «الفنية الجوية» من طرف حي الحدادية بات يشرف ناريًا على مستديرة الراموسة بأكملها وعلى بعض أمتار من كراج الراموسة التي في حال السيطرة عليه، فإنه سيضع قدمه على مداخل الطريق الضيق الذي وصل من خلاله المسلحون ريف حلب الجنوبي بالآليات التي يخوضها الجيش السوري والقوى الريفية له داخل الأجزاء التي فرض سيطرته عليها داخل «الفنية الجوية» مقدماً إعصاءات وسائل إعلام «الفتح» والداعمة له والتي تقول إن الجيش

ميليشيات مقربة من السعودية تتهم الأردن بإغلاق معابره أمام جرحاها

سباق بين اندماج «فتح الشام» مع فصائل الشمال واكتمال الاتفاق الروسي الأميركي



رفق لافتات تسخر من سياسة «النصرة»

معروفة بقربها من السعودية الأردن بإغلاق معابره أمام جرحاها وجرحي المدنيين. ويبدو أن قرب التوصل إلى اتفاق على تأسيس مركز معلومات أمريكي روسي في عمان، إضافة إلى تفجير الركبان الإرهابي، هو ما دفع الأردن إلى إغلاق الحدود أمام تدفق الجديدة والتسارع فيها، من دون أن يجدد طبيعة تلك المشاريع.

الطوائف إلى غير رجعة، مؤكداً أن «جيشاً واحداً» سيستغل من «أغلب سمات» «الجمهورية»، وأنه سيكون تحت إمرة «أمير واحد».

واعتبر نقضت في سلسلة تفريجات على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر». أن «الخوذة» ستشهد مرحلة جديدة هي مرحلة حرب الجيوش النظامية، معتبراً أن إعلان عزمه «مبايعة جسم جديد» سينتقد خلال الأيام المقبلة من دون أن يفصح عن اسمه أو يقدم أي تفاصيل. وأكد أنه لن يدعو لمبايعة «أحرار الشام» أو «فتح الشام»، بل سيباع جسمًا جديدًا «يقوم على الشورى ويقتدر الساحة (الجهادية) قبل غيرها في بعد التفوق والنزاع».

كما أعلن أحد قادة «أحرار الشام» أبو عبد الله فقتان «انتهاج حكم أمراء

بهدف تبادل المعلومات الاستخباراتية وتنسيق العمليات ضد تنظيم داعش والنصرة». ولم يعلن عن فعوى الاجتماع بشكل كامل. وتجري في الوقت الحاضر مفاوضات بين الخبراء الروس والأميركيين في كل من عمان وجنوب من أجل وضع المسلمات الأخيرة عليه.

وبعد تسريبات لواقع معارضة حول يأتي ذلك في حين انشقت عدة قيادات بارزة عن «فتح الشام» اعتراضاً على ذلك الارتباط عن القاعدة، والتي كان قد أعلنه زعيم الجبهة أبو محمد الجولاني قبل نحو شهر، فك الارتباط جاء بعد أسبوعين من تواصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى اتفاق مع نظيره الروسي سيرغي لافروف يتضمن إنشاء مركز أمريكي روسي في العاصمة الأردنية عمّان

الوطن

تسابق «جبهة فتح الشام» (جبهة النصر) وبقية المجموعات المختلفة معها ضمن ما يعرف بـ«جيش الفتح» في الشمال الغربي من سورية، الزمن من أجل إرساء هيكلية جديدة تحميمهم من الاتفاق الروسي الأميركي الذي بات على الأبواب.

يأتي ذلك في حين انشقت عدة قيادات بارزة عن «فتح الشام» اعتراضاً على ذلك الارتباط عن القاعدة، والتي كان قد أعلنه زعيم الجبهة أبو محمد الجولاني قبل نحو شهر، فك الارتباط جاء بعد أسبوعين من تواصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى اتفاق مع نظيره الروسي سيرغي لافروف يتضمن إنشاء مركز أمريكي روسي في العاصمة الأردنية عمّان